

مر.ع. 2015/12/ت.خ.

م ع 12



تحت رعاية فخامة السيد إلهام علييف، رئيس جمهورية أذربيجان

المؤتمر العام

الدورة الثانية عشرة

باكو - جمهورية أذربيجان : 14-15 صفر 1437هـ / 26-27 نوفمبر 2015م

التقرير الختامي

التقرير الختامي

بتوفيق من اللهّ وعونه، عقد المؤتمر العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - دورته الثانية عشرة في مدينة باكو، عاصمة جمهورية أذربيجان، يومي 14-15 صفر 1437هـ الموافق 26-27 نوفمبر 2015، تحت رعاية فخامة السيد إلهام علييف، رئيس جمهورية أذربيجان، وبمشاركة الدول الأعضاء، ما عدا كل من الجمهورية اليمنية وجمهورية سورينام وجمهورية جيبوتي والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وبحضور ممثلي المنظمات الإسلامية والعربية.

1. انعقدت الجلسة الافتتاحية تحت الرئاسة الفعلية لفخامة السيد إلهام علييف، رئيس جمهورية أذربيجان وبحضور معالي السيدة مهربان علييفا، السيدة الأولى في جمهورية أذربيجان، سفيرة اليونسكو والإيسيسكو للنوايا الحسنة، وسعادة الدكتور أبو بكر دوكوري، رئيس المجلس التنفيذي للإيسيسكو، ومعالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وسعادة الدكتور محمد بن عبد العزيز بن محمد العوهلي، وكيل وزارة التعليم للشؤون التعليمية في المملكة العربية السعودية، نيابة عن رئيس الدورة الحادية عشرة للمؤتمر العام للإيسيسكو، ومعالي السيدة مهلة أحمد طالبنا، المدير العام للشؤون الثقافية والاجتماعية والأسرة في منظمة التعاون الإسلامي، وعدد من سفراء الإيسيسكو للنوايا الحسنة وعدد من أعضاء الحكومة في جمهورية أذربيجان ومن الشخصيات الوطنية السامية، ومجموعة من ممثلي السلك الدبلوماسي المعتمد في البلد.

2. وفي بداية الجلسة، تليت آيات بينات من الذكر الحكيم، ثم ألقى فخامة السيد إلهام علييف، رئيس جمهورية أذربيجان، كلمة رحّب في بدايتها بالوفود المشاركة في المؤتمر، معبراً عن سعادته بانعقاد الدورة الثانية عشرة للمؤتمر العام للإيسيسكو في مدينة باكو، لتكون حدثاً مهماً يتيح للضيوف المشاركين فيه فرصة الاطلاع عن كثب على حاضر جمهورية أذربيجان وتراثها وما تحقق فيها من إنجازات. وأشاد فخامته بالمكانة الرفيعة التي ارتقت إليها منظمة الإيسيسكو بين المنظمات الدولية الأخرى،

وبالأدوار المهمة التي تنهض بها في مجالات اختصاصها وبالإنجازات الكبيرة التي حققتها خاصة في السنوات الأخيرة بقيادة مديرها العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، مؤكداً دعم جمهورية أذربيجان القويّ والثابت لمسيرة المنظمة من خلال حضورها وإسهامها الفاعل في أنشطة الإيسيسكو ومن خلال الفعاليات الكبرى التي استضافتها جمهورية أذربيجان بالتعاون مع المنظمة، والتي منها الاحتفالية التي انتظمت طوال سنة 2009 احتفاءً بباكو عاصمة الثقافة الإسلامية لسنة 2009، واختيار مدينة ناخشبان في جمهورية أذربيجان لتكون عاصمة الثقافة الإسلامية لسنة 2018، ومن خلال المكتب الإقليمي للإيسيسكو في أذربيجان الذي سيتمّ إنشاؤه قريباً تعزيزاً للتعاون والعمل الإسلامي المشترك. كما نوّه فخامته بدعم الإيسيسكو الصريح والثابت لبلده من خلال مواقف مديرها العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري القوية في مساندة قضية أذربيجان العادلة من أجل استرجاع إقليم ناغورنو كاراباخ المحتل من قبل أرمينيا، مؤكداً بأن أرمينيا تجاهلت، وما زالت، جميع القرارات الصادرة عن المؤسسات الدولية المعنية، بما فيها المنتظم الأممي، والتي تدعوها إلى الانسحاب من هذا الإقليم الذي يمثل حوالي 20% من مساحة أراضي أذربيجان والذي تعرّض إلى عمليات تطهير عرقي وتشريد أكثر من 20 مليون مواطن أذربيجاني إلى جانب تدمير المنشآت والمساجد، وقيام منظمات إرهابية أرمينية بقتل أعداد كبيرة من مواطني جمهورية أذربيجان بما يثبت أن الإرهاب لا دين له ولا هوية، وأنّ ما تقوم به بعض الجهات من محاولات الربط بين الإسلام والإرهاب إنما هو إسهام في تأجيج التوترات ونشر للإسلاموفوبيا التي هي انتهاك لمبادئ العدالة والسلام الدوليين.

وأوضح فخامته أن بلاده تعمل من خلال نشر القيم الإسلامية النبيلة والتعريف بالثقافة والفن الإسلاميّ ودعم الثقافة الإسلامية وإشعاعها دولياً على تقديم الصورة الصحيحة للإسلام، مؤكداً بالفعاليات الدولية الكبرى التي احتضنتها جمهورية أذربيجان دعماً للتضامن الإسلامي، وتعزيزاً للحوار بين مختلف الثقافات والحضارات، وعبر عن أمله في أن تستفيد دول العالم الإسلامي من تجربة أذربيجان الثقافية والتعليمية والتنمية.

3. وعلى إثر كلمته، قام فخامة السيد إلهام علييف، رئيس جمهورية أذربيجان، بتكريم معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، من خلال منحه وسام الصداقة الأذربيجاني.

4. ثم ألقى معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، كلمة، تقدّم في مستهلّها بأسمى عبارات الشكر والتقدير والعرفان، إلى فخامة السيد إلهام علييف، رئيس جمهورية أذربيجان، على منحه وسام الصداقة الذي يُعدّ تكريماً وتشريفاً للعمل الإسلامي المشترك في مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصال وعلى استضافة بلاده الدورة الحالية للمؤتمر، مشيداً بما جاء في كلمته البليغة من توجيهات حكيمة سيتمّ الاسترشاد بها في عمل المنظمة، و متمنياً لفخامته كامل التوفيق في قيادة جمهورية أذربيجان العريقة نحو المزيد من التقدم والازدهار. كما ردّب بالسيدة الأولى الفاضلة، معرباً عن تقديره العميق للأدوار التي تنهض بها دعماً لعمل المنظمة. وجدّد تضامنه المطلق باسم المنظمة مع مطالب جمهورية أذربيجان العادلة لاستعادة أراضيها المحتلةّة من أرمينيا. وأوضح معاليه أن انعقاد الدورة الحالية للمؤتمر يأتي في مرحلة مهمة من المسيرة التي قطعها الإيسيسكو على مدى ثلاث وثلاثين سنة ونيّف في الطليعة من العمل الإسلامي المشترك الذي يُعطي للتضامن الإسلامي دعماً قوياً، ويساهم في النهوض تربوياً وعلمياً وثقافياً بالدول الأعضاء.

كما أشار إلى البعد الاستشرافي والعملي في مشروع خطة العمل والموازنة للأعوام (2016-2018) التي حدّدت لها ثلاثة أهداف استراتيجية رئيسة للمرحلة المقبلة، تجمع بين تمكين الشباب من دعم العمل الإسلامي المشترك والإسهام في تحقيق التنمية المستدامة، والاستجابة بشكل أفضل، للدور المتنامي الحالي والمرتبب للشباب، وتلبية الحاجة إلى توجيه طاقاتهم للإسهام بشكل أكبر في جهود التنمية، وبين تعزيز الجودة والحكمة وتكافؤ الفرص في السياسات الوطنية للدول الأعضاء في المجالات التربوية والعلمية والثقافية والاتصالية، وبين تنمية ثقافة حقوق الإنسان والاحترام المتبادل من أجل تحقيق السلم الاجتماعي وضمان العيش المشترك.

وأكد المدير العام أن النجاحات التي حققتها المنظمة والحصيلة الوافرة من الإنجازات خلال خطة العمل الثلاثية للأعوام (2013-2015)، الواردة في تقرير المدير

العام عن أنشطة المنظمة للأعوام (2012-2014)، وتقرير المدير العام عن تقييم عمل المنظمة، المعروفين على المؤتمر، تعبر بوضوح عن قوة الإيسيسكو التي هي قيمة مضافة للعمل الإسلامي المشترك بقنواته المتعددة، في إطار منظمة التعاون الإسلامي، كما تدعوها إلى الاستمرار في السير في هذا النهج البناء لتحقيق الأهداف المسطرة في ميثاق الإيسيسكو. واعتباراً لما يجري في بعض الدول الأعضاء من نزاعات ومن تنامي للإرهاب المتوحش وتفشٍ للطائفية المقيتة، وما يترتب على ذلك من أزمات مستفحلة تؤثر في مجالات التربية والعلوم والثقافة، أعرب معاليه عن إيمانه العميق بأن الدعوة إلى السلام والوفاق والوثام بين شعوب العالم الإسلامي، ورفض النعرات الطائفية، ومقت المواقف والأعمال المستهجنة من تطرفٍ وتعصبٍ وإرهابٍ بكل صورته وأشكاله ومن تدخلٍ في شؤون الدول الأعضاء وإثارة للمشاكل والتوترات فيها، ينبغي أن يترافق معها العمل الجاد على حفظ السلام في العقول والقلوب حتى يتسنى حفظ السلام على الأرض.

5. بعد ذلك، تم تسليم جائزة الإيسيسكو لمحو الأمية عن المنطقة الإفريقية لسنة 2015 التي فاز بها المركز الدولي للثقافة الإسلامية والتربية في جمهورية نيجيريا الاتحادية، تقديراً لجهوده في مجال محو الأمية.

6. وقبل مغادرة فخامة السيد إلهام علييف، رئيس جمهورية أذربيجان، أخذت صورة جماعية لرؤساء الوفود المشاركة مع فخامته، وتلا ذلك حفل استقبال على شرف المشاركين.

7. وبعد استئناف الجلسة الافتتاحية، تناول الكلمة سعادة الدكتور محمد بن عبد العزيز بن محمد العوهلي، وكيل وزارة التعليم للشؤون التعليمية في المملكة العربية السعودية، نيابة عن معالي رئيس الدورة الحادية عشرة للمؤتمر العام للإيسيسكو، معالي الدكتور عزام بن محمد الدخيل، الذي حالت ظروف طارئة دون مشاركته، فتوجه بعبارة الشكر والتقدير إلى فخامة السيد إلهام علييف، رئيس جمهورية أذربيجان، على استضافة بلاده لهذه الدورة الجديدة للمؤتمر العام، وعلى الجهود الموفقة التي يبذلها في تعزيز التعاون والشراكة بين الدول الأعضاء، ودعمه المستمر للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو.

وأشاد بالتقدم المستمر الذي تشهده الإيسيسكو، وبما ترتب عليه من تراكم في الإنجازات وفي المكاسب التي عززت من مكانة المنظمة، ورفعت من قامتها، حتى

أضحت اليوم في مستوى عالٍ من التجديد والتطوير والفعالية والمصداقية، بفضلٍ من الله تعالى، ثم بفضل الإدارة العامة الحازمة والجادة والمقتدرة، التي تقدّر المسؤولية التي تتحملها، والتي تستجيب لاحتياجات الدول الأعضاء، وللمجتمعات الإسلامية خارج العالم الإسلامي، مؤكداً أن الحاجة صارت ماسّة في هذه المرحلة التي يجتازها العالم الإسلامي إلى النهوض الحثيث بالقدرات لدى الدول الأعضاء، في مجالات التربية، والتعليم، والعلوم، والتكنولوجيا، والثقافة، والاتصال، التي هي من صميم اختصاصات الإيسيسكو وإلى تعميق التضامن الإسلامي وتفعيله، لمعالجة الأزمات الناشئة في عديد من مناطق العالم الإسلامي.

كما أكّد أن استمرار الإيسيسكو على الوتيرة العالية من النجاح، مرهونٌ بتواصل الدعم الذي تقدّمه لدول الأعضاء لها، دعماً للعمل الإسلامي المشترك، وتعزيزاً للتضامن الإسلامي، وإسهاماً في بناء مستقبل مشترك تنعم فيه شعوب العالم الإسلامي بالازدهار والأمن معبراً عن ثقته بأنّ للإيسيسكو اليد الطولى في صناعة هذا المستقبل المأمول.

وتوجّه في ختام كلمته بالتحية والتقدير إلى معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، على قيادته الحكيمة والحصيفة للمنظمة، وكفاءته العالية، وخبرته الواسعة، بما جعل منها إحدى المعالم المشعة للنهضة الحضارية في عالمنا الإسلامي.

8. ثم تناول الكلمة سعادة الدكتور أبو بكر دوكوري، رئيس المجلس التنفيذي للإيسيسكو، معبراً في مستهلها، أصالة عن نفسه ونيابة عن أعضاء المجلس التنفيذي، عن شكره لحكومة جمهورية أذربيجان، لمبادرتها باستضافة المجلس التنفيذي للإيسيسكو ومؤتمرها العام ولدعمها المتواصل لها، بتوجيهات من فخامة السيد إلهام علييف، رئيس جمهورية أذربيجان. وأشار إلى أن المجلس التنفيذي في دورته السادسة والثلاثين التي عقدت في باكو قبل ثلاثة أيام، اعتمد، بعد مناقشات معمقة، عدداً من المشاريع المهمة، في مقدّماتها مشروع خطة العمل الثلاثية والموازنة للأعوام (2016-2018) الذي أحاله على المؤتمر العام مرفقاً بتوصية بالمصادقة عليه، كما اعتمد أعضاء المجلس وثائق مهمّة تضمّنت تعديلات تنظيمية من شأنها، بعد مصادقة المؤتمر العام عليها، أن تعطي المزيد من الدعم للمنظمة، وتساعد على مواصلة أداء الرسالة الحضارية التي تنهض بها.

وأكدّ سعادته أنّ المهامّ الملقاة على عاتق أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر العام، جديرة بتطوير عمل المنظمة وتجديد الرسالة الحضارية الإنسانية التي تتولى النهوض بها، وذلك اعتباراً للعلاقة الجدلية القائمة بين نجاح المؤتمر العام في القيام بمهامه وخروجه في كل دورة بنتائج مهمة، وبين انتقال المنظمة إلى مرحلة أكثر إحرازاً للنجاح، وأوفر إنجازاً، وأقوى تأثيراً في الجهود التي تبذلها في مضمار تنفيذ خطط العمل الثلاثية المتعاقبة، منذراً بأنّ تقوية الصف الإسلامي ليست مهمة مقصورة على القادة والمسؤولين السياسيين فحسب، بل هي مهمة شاملة وجامعة وذات أبعاد متعددة، منها البعد التربوي والعلمي والثقافي، التي هي من اختصاص الإيسيسكو.

وعبر عن اعتزازه بالتطور الكبير الذي شهدته الإيسيسكو، وتوجّه بالتحية والتقدير إلى معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة على الجهود الكبيرة التي يبذلها لتطوير عملها وتوسيع مجالاته، وعلى ما حققه لها من إنجازات متميزة جعلت منها منظمة دولية ذات مكانة محترمة في الساحتين الإسلامية والدولية، كما توجه بالشكر والتقدير الكبيرين إلى جمهورية أذربيجان، رئيساً وحكومة وشعباً، على كريم الضيافة وجميل الاستقبال.

9. ثمّ ألقى معالي السيدة مهلة أحمد طالبا، المدير العام للشؤون الثقافية والاجتماعية والأسرة في منظمة التعاون الإسلامي كلمة معالي الدكتور إياد مدني، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، عبّرت في مستهلها عن عميق امتنان منظمة التعاون الإسلامي لفخامة السيد إلهام علييف، رئيس جمهورية أذربيجان، للجهود التي تبذلها أذربيجان بقيادته الرشيدة في سبيل النهوض بالثقافة الإسلامية وتعليم الشباب. ونوّهت بالعمل الرائع الذي اضطلعت به منظمة الإيسيسكو في خدمة الثقافة الإسلامية والحفاظ على المواقع التراثية وتفعيل الحوار بين الثقافات والنهوض بالتعليم والتكنولوجيا في الدول الأعضاء وغير ذلك من القضايا ذات الصلة بمجالات عملها، مؤكدة دعم منظمة التعاون الإسلامي للإيسيسكو في خططها وجهودها من أجل الارتقاء أكثر بمستويات العمل الإسلامي المشترك في مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصال.

كما أكدّت معاليها ضرورة اضطلاع جميع الأطراف بمسؤولياتها في وجه التحديات التي تعيشها مناطق كثيرة في العالم الإسلامي سواء تعلق الأمر بفلسطين والقدس الشريف حيث تواصل إسرائيل تدمير معالم الهوية الإسلامية أو تعلق بمكافحة

التمييز الناتج عن ظاهرة الإسلاموفوبيا أو بتعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات للتخفيف من التوترات القائمة وإزالتها، داعية إلى النهوض بقيم التسامح والإخاء والتعاون الثقافي وإتاحة فرص التمدرس للجميع في المناطق التي تفتقر فيها أعداد كبيرة من الناس إلى الحقوق الأساسية كالحق في الحياة والحق في التعليم.

كما جدّدت التأكيد على أن منظمة التعاون الإسلامي والإيسيسكو تقفان على أرضية مشتركة للمساعدة في تحقيق التنمية والرفاه في الدول الأعضاء وتطوير العلوم والتكنولوجيا والابتكار فيها، معربة في ختام الكلمة عن شكرها لجمهورية أذربيجان على الظروف الجيدة التي وفرتها لانعقاد أعمال المؤتمر.

10. وتقديراً من المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو- لجهود عدد من الشخصيات البارزة الحكومية والدولية وأعضاء المجلس التنفيذي الذين قدّموا إسهامات متميزة للحركة العلمية والثقافية والفكرية في إطار العمل الإسلامي المشترك، تمّ تكريم السادة والسيدات الآتية أسماؤهم وإهداؤهم ميدالية الإيسيسكو الذهبية :

- **معالي الدكتور أبو الفاس غرايف،** وزير الثقافة والسياحة، رئيس اللجنة الوطنية والوكالة الحكومية المكلفة بالتعاون مع الإيسيسكو، جمهورية أذربيجان

- **معالي الدكتور محمد بن عبد الواحد الحمادي،** وزير التعليم والتعليم العالي، الأمين العام للمجلس الأعلى للتعليم، دولة قطر

- **معالي الدكتور مينكايلو باه،** وزير التربية والعلوم والتكنولوجيا، جمهورية سيراليون

- **معالي السيد محمد بليغ الرحمان،** وزير الدولة في الوزارة الفيدرالية للتربية والتعليم والتدريب المهني، جمهورية باكستان الإسلامية

- **معالي السيد محمود إسماعيل خليل علي،** رئيس اللجنة الوطنية الفلسطينية، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، دولة فلسطين

- **سعادة الدكتور أبوبكر دوكوري،** مستشار الشؤون الإسلامية لرئاسة بوركينا فاسو، المندوب الدائم لبوركينا فاسو لدى منظمة التعاون الإسلامي، عضو المجلس التنفيذي للإيسيسكو - بوركينا فاسو

- معالي الدكتور عبد الله حمد محارب حمود الهين، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - الألكسو -
- سعادة الدكتور محمود سالم بوكه، المدير العام لاتحاد الإذاعات الإسلامية
- سعادة السفير شيخو عمر سيك، مدير اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية - كوميالك-
- سعادة السيد علي ميحد علي ميحد السويدي، وكيل وزارة التربية والتعليم، (عضو المجلس التنفيذي للإيسيسكو)، دولة الإمارات العربية المتحدة
- سعادة السيد خليل الله بابالو، نائب وزير التربية والتعليم للشؤون الدولية، أمين عام اللجنة الوطنية للإيسيسكو، (عضو المجلس التنفيذي للإيسيسكو)، الجمهورية الإسلامية الإيرانية
- سعادة الدكتور يوسفو سليماننا، مدير معهد اللغة العربية والثقافة الإسلامية، (عضو المجلس التنفيذي للإيسيسكو)، جمهورية بنين
- سعادة السيد علي ساليسو، المنسق الوطني للإيسيسكو في جمهورية التوغو، (عضو المجلس التنفيذي للإيسيسكو)، جمهورية التوغو
- سعادة السيد السّر الشيخ أحمد مختار، وكيل وزارة التربية والتعليم، (عضو المجلس التنفيذي للإيسيسكو)، جمهورية السودان
- معالي السيد إبراهيم دياكيتي، سفير جمهورية السنغال في سلطنة عمان، (عضو المجلس التنفيذي للإيسيسكو)، جمهورية السنغال
- سعادة السيد عصام حسين موسى الجامع، أمين عام اللجنة الوطنية الصومالية، (عضو المجلس التنفيذي للإيسيسكو)، جمهورية الصومال الفيدرالية
- سعادة السيد محمد بن سليم بن حمد اليعقوبي، أمين اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، (عضو المجلس التنفيذي للإيسيسكو)، سلطنة عمان
- سعادة السيد سيبي سيندو، مستشار وزير التعليم العالي والبحث العلمي، المنسق الوطني للإيسيسكو في كوت ديفوار، (عضو المجلس التنفيذي للإيسيسكو)، جمهورية كوت ديفوار

- سعادة الدكتور إسماعيل ولد شعيب، أمين عام اللجنة الوطنية الموريتانية للتربية والثقافة والعلوم، (عضو المجلس التنفيذي للإيسيسكو)، الجمهورية الإسلامية الموريتانية

- سعادة داتو خير بن محمد يوسف، المدير العام للتربية والتعليم، (عضو المجلس التنفيذي للإيسيسكو)، ماليزيا

11 وقبل بداية أعمال المؤتمر، اطّلع مكتب المؤتمر الحادي عشر على وثائق اعتماد وفود الدول الأعضاء المشاركة في الدورة الثانية عشرة للمؤتمر العام، واتخذ بشأنها القرار المرفق.

12. وبمناسبة انعقاد الدورة الثانية عشرة للمؤتمر العام، عقدت المنظمة الاجتماع الأول لسفراء الإيسيسكو للنوايا الحسنة للحوار بين الثقافات والحضارات تحت الرئاسة الفعلية للسيدة الأولى في جمهورية أذربيجان، سفيرة الإيسيسكو للنوايا الحسنة، معالي السيدة مهربان علييفا، وكذلك معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للإيسيسكو، وبحضور معالي الدكتور أبو فاس غراييف، وزير الثقافة والسياحة في جمهورية أذربيجان، ومعالي الأستاذ ميخائيل جباروف، وزير التربية في جمهورية أذربيجان وعدد من السفراء. واطّلع الاجتماع على مجموعة من الوثائق المعروضة عليه، ووافق على عدد من المشاريع والمقترحات التي تقدّم بها أصحاب السعادة السفراء، وقرّر عقد اجتماعه الثاني في إطار المنتدى الدولي للتحالف بين الحضارات الذي سيعقد في باكو خلال شهر أبريل 2016.

13. ومن جهة أخرى، وفي إطار تعزيز الشراكة مع المؤسسات العلمية المتخصصة، وقّع معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للإيسيسكو، مذكرة تفاهم مع سعادة السيد داركان كيديرالي، رئيس الأكاديمية التركية العالمية، تنص على التعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

14. ثم انعقدت الجلسة الإجرائية التي تم خلالها عرض مشروع جدول الأعمال ومشروع الجدول الزمني واعتمادهما، كما تم تشكيل مكتب المؤتمر وفق القرارات المرفقة.

15. وتقديراً لجهوده المتميزة وإنجازاته البارزة التي تجسّدت في تقدّم الإيسيسكو المطّرد وتطوّرها المتواصل تحت قيادته الرشيدة، وبناءً على توصية المجلس التنفيذي في دورته السادسة والثلاثين، انتخب المؤتمر العامّ بالإجماع معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، مديراً عاماً للمنظمة لفترتين جديدتين ابتداءً من فاتح يناير 2016، مدّة كل واحدة منهما ثلاثة أعوام قابلة للتجديد كما جاء في القرار المرفق.

16. ثم تناول الكلمة معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة، وتوجّه بالشكر الجزيل إلى رؤساء وفود الدّول الأعضاء على انتخابه مديراً عاماً للإيسيسكو لفترتين متتاليتين وتجديد الثقة في شخصه على رأس المنظمة، وعبر عن عزمه مواصلة جهوده ومساعيه من أجل النهوض برسالة المنظمة واضطلاعها بمهامّها في وجه التحديات الجسيمة التي يواجهها العالم الإسلامي في هذه الظروف الخاصة.

17. بعد ذلك، تناول الكلمة معالي الدكتور أبو الفاس غراييف، وزير الثقافة والسياحة في جمهورية أذربيجان، رئيس الدورة الثانية عشو للمؤتمر العامّ، معبراً عن التهنئة باسم الدول الأعضاء لمعالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري على إعادة انتخابه مديراً عاماً للإيسيسكو لفترتين متتاليتين، ومؤكّداً ثقته بأن تجديد انتخابه سيساعد على تعزيز التفاهم بين الأمم والثقافات ومزيد الارتقاء بالعمل الإسلامي المشترك.

18. ثم قدّم سعادة الدكتور أبو بكر دوكوري، رئيس المجلس التنفيذي، تقرير المجلس التنفيذي عن أعمال المجلس بين الدورتين الحادية عشرة والثانية عشرة للمؤتمر العام، والذي استهلّه بتهنئة معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، على تجديد المؤتمر العام ثقته فيه ولخبله مديراً عاماً للمنظمة لفترتين جديدتين. واستعرض في التقرير ما تمّت دراسته واعتماده من وثائق وتقارير علمية ومالية، تقدمت بها الإدارة العلة للإيسيسكو بين دورتي المؤتمر، مشيداً بالتعاون الوثيق والمتصل مع الإدارة العامة للإيسيسكو، ومقدراً الجهود المبذولة من أعضاء المجلس في هذا الصدد. وتمّ اعتماد التقرير وفق القرار المرفق.

19. وبعد ذلك، قدّم المدير العام للإيسيسكو تقريره عن أنشطة المنظمة للسنوات 2012-2014، مبرزاً أهم الإنجازات التي تحققت في مجال التربية والعلوم والثقافة

والإتصال لفائدة الدول الأعضاء والمجتمعات الإسلامية خارج العالم الإسلامي. وتمّ اعتماد التقرير وفق القرار المرفق.

20. ثم دعا رئيس المؤتمر لجنة البرامج ولجنة الشؤون الإدارية والمالية والقانونية المتفرعتين عن المؤتمر إلى عقد اجتماعيهما لدراسة البنود المدرجة على جدول أعمالهما وعرض تقريريهما وقراراتهما على الجلسة العامة للمؤتمر للمصادقة عليها.

21. ثم ألقى أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الوفود كلماتهم التي هنأوا فيها جميعاً معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري على تجديد انتخابه مديراً عاماً للإيسيسكو، كما أشادوا فيها بالتطور الوعي الذي شهدته المنظمة خلال الفترة الثلاثية 2012-2014، وبحضورها البارز في المحافل الدولية، تحت القيادة الحكيمة لمعالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، وعرضوا أثناء كلماتهم الجهود التي تقوم بها حكوماتهم ومنظماتهم في مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصال، وقدّموا عدداً من المقترحات والموجهات التي من شأنها تطوير عمل المنظمة وتفعيل أدائها. وأخذ المؤتمر علماً بهذه الكلمات والتقارير والعروض، واتخذ بشأنها القرار المرفق.

22. ثمّ استمع المؤتمر العام إلى العرض الذي تمّ تقديمه حول مشروع عقد مؤتمر المانحين لدعم قطاع التعليم في جمهورية الصومال الفيدرالية، واتخذ بشأنه القرار المرفق.

23. واعتمد المؤتمر أعضاء المجلس التنفيذي وفق القائمة والقرار المرفقين.

24. وقرّر المؤتمر العام عقد دورته الثالثة عشرة وفق القرار المرفق.

25. وقبل رفع الجلسة العلنية، وافق المؤتمر على اقتراح معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للإيسيسكو، رفع رواتب موظفي المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو -، بصنفيهم وبنسبة تصاعديّة من 5% إلى 11% من الراتب الإجمالي ابتداء من فاتح يناير 2016، وذلك استناداً إلى المادة رقم (27) من نظام الموظفين، التي تنص على مراجعة جدول رواتب الموظفين عند ارتفاع تكاليف العيش في بلد المقر، وهو ما تحققت الإدارة العامة منه، وبصفة ملحوظة، قبل اقتراح الزيادة المذكورة على المؤتمر.

تقرير لجنة البرامج

تقرير لجنة البرامج

عقدت لجنة البرامج المنبثقة عن الدورة الثانية عشرة للمؤتمر العام للإيسيسكو اجتماعها يوم 14 صفر 1437هـ الموافق 26 نوفمبر 2015 برئاسة جمهورية كوت ديفوار.

وبعد اعتماد البرنامج الزمني لأعمال اللجنة، قدّمت ممثلة الإدارة العامة للإيسيسكو تقرير المدير العام للسنوات 2010-2012 والتقارير المرحلي للسنوات 2013-2015 حول تقييم عمل المنظمة الذي تضمن الاستنتاجات التقييمية الكمية والكيفية النهائية بالنسبة لجميع الأنشطة والبرامج التي تم تنفيذها خلال الفترة الثلاثية 2010-2012، والمرحلة بالنسبة للبرامج والأنشطة التي تم تنفيذها في الفترة من 1 يناير 2013 إلى يونيو 2015، كما قدّمت مشروع خطة العمل الثلاثية والموازنة للأعوام 2016-2018، موضحة الملامح الجديدة من حيث الشكل والمضمون التي تميز هذا المشروع عن خطط العمل السابقة. كما أطلعت اللجنة على الملاحظات التي أدلى بها أعضاء المجلس التنفيذي في دورته السادسة والثلاثين بشأن مشروع خطة العمل الثلاثية والموازنة للأعوام 2016-2018، وتوصيته المؤتمر باعتماد هذا المشروع.

وخلال المناقشات اعتمدت اللجنة ملاحظات واقتراحات المجلس التنفيذي في دورته السادسة والثلاثين بشأن مشروع خطة العمل الثلاثية والموازنة للأعوام 2016-2018 وأضافت إليها عدداً من المقترحات حول المشروع نفسه. ويمكن تلخيص الملاحظات والاقتراحات جميعها فيما يلي :

- الإشادة بما اتسمت به خطة عمل الإيسيسكو الثلاثية وموازنتها للسنوات 2016-2018 من رؤية استراتيجية ثابتة وعملية، وجودة عالية في مستوى المنهج والمضمون، ومن إحكام في الصياغة وتكامل بين المشاريع الموزعة بشكل شامل على مختلف القضايا والمجالات ذات الصلة باختصاصات المنظمة، بما يجعلها مستجيبة لاحتياجات الدول الأعضاء وأولوياتها ومتناسقة مع الأهداف الإنمائية الأممية الجديدة للفترة 2016-2030، مع توجيه الشكر إلى معالي المدير العام للإيسيسكو ومعاونيه على الجهد القيم المبذول في إعداد هذه الوثيقة المرجعية بما يسهم في مزيد تطوير آليات عمل المنظمة.
- التأكيد على تعزيز التنسيق والتعاون بين الإيسيسكو والدول الأعضاء ومزيد تفعيل دور اللجان الوطنية في ذلك، من أجل ترجمة مشاريع الخطة إلى برامج عملية ذات أثر عميق وفائدة عميقة على الدول الأعضاء جميعاً .
- التنويه بالطابع العملي الإجرائي للخطة الجديدة من خلال تحديدها بدقة لأهداف المشاريع والبرامج المسطرة واقتراحها مؤشرات نوعية وكمية للقياس والتقييم، ومن خلال تغليب الطابع العملي التدريبي لبناء القدرات في المشاريع المقترحة على الجوانب النظرية.

- السّير قدماً على نهج التطوير والتحسين المنهجيّين لخطة عمل الإيسيسكو في المستقبل، لتتسنى صياغتها في شكل مصفوفة يتيسّر عرضها بشكل رقميّ .
- تأكيد أولوية التعامل مع قضايا الشباب وتفعيل أدوارهم في التنمية المستدامة وتحقيق العيش المشترك.
- التركيز على قضايا الهوية الإسلامية من خلال مواصلة الاهتمام بتعليم اللغة العربية ونشرها في محيطها الإسلامي وتعزيز برامج الحفاظ على التراث الإسلامي وخاصة في مناطق الاحتلال والاعتداءات والنزاعات مثل القدس الشريف وغيرها من مدن العالم الإسلامي.
- إيلاء مزيد من الاهتمام للفئات الهشّة في مناطق النزاعات والحروب، وخاصة الأطفال اللاجئين المحتاجين بشدّة إلى الرعاية النفسية والتربوية التعليمية.
- تأكيد ما أولته الخطة من اهتمام لقضايا التربية على حقوق الإنسان وثقافة الاختلاف وقيم التسامح، من خلال تنفيذ برامج لتمكّن المعلمين علمياً ومهنياً، حتى يضطلعوا برسالتهم في تربية الناشئة على قيم الاعتدال والتسامح وعلى نبذ العنف داخل المدرسة وخارجها.
- تأكيد توجّه الإيسيسكو البناء في خطة عملها لربط مختلف القضايا التربوية والعلمية والثقافية والاتصالية بخطط التنمية المستدامة وأهدافها في الدول الأعضاء، وتعزيز قيم الجودة والحكمة ومبادرات إشراك الشباب في التنمية وفي صناعة القرار.
- إتاحة الفرص والآليات المناسبة للاستفادة من مبادرات الدول الأعضاء وتجاربها الناجحة ومراكزها المتخصصة في مختلف مجالات عمل المنظمة، وتفعيل التعاون والشراكة مع المنظمات الدولية والإقليمية والوطنية ذات الاهتمامات المشتركة.
- إعداد البحوث والدراسات المتخصصة حول ظواهر التطرّف والغلوّ والإرهاب وأسباب تفشّيها بين الشباب والمراهقين في العالم الإسلامي والاستفادة منها والاسترشاد بمضامينها لمعالجة هذه الظواهر.
- تأكيد الجوانب القيمية والاجتماعية والصحية والبيئيّة في برامج محو الأمية وتعليم الكبار، وخاصة منها تلك الموجهة إلى الفتيات والنساء.
- تعزيز أدوار اللجان الوطنية ودعم جهودها في تنفيذ برامج الإيسيسكو ومشاريعها من خلال تمكينها من مزيد الفرص للمبادرة وتنمية مهارات العاملين فيها وتطوير وسائل عملها.
- مواصلة تقديم الدعم بفعالية أكبر للمؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في القدس الشريف وفلسطين المحتلة بشكل يتلاءم مع حجم التحدّيات والمعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني في مواجهة مؤامرات الاحتلال الإسرائيلي وممارساته واعتداءاته التي تستهدف محو ذاكرته من خلال استهداف الثقافة والمعالم التاريخية والمؤسسات التربوية والعلمية الفلسطينية.

- تعزيز حضور الإيسيسكو وجهودها على أوسع نطاق ممكن في الدول الأعضاء، من خلال المضيّ قدماً في تنفيذ برامجها باللغات المحلية للشعوب الإسلامية وتيسير ترجمة وثائق العمل في هذه البرامج إلى اللغات المحلية والوطنية في الدول الأعضاء.
- ثم اعتمدت اللجنة مشروع خطة العمل والموازنة للأعوام 2016-2018 (الوثيقة : م.ع 3.1/2015/12)، كما جاء في (القرار : م.ع 3.1/2015/12).
- واعتمدت اللجنة تقرير المدير العام للسنوات 2010-2012 والتقرير المرحلي للسنوات 2013-2015 حول تقييم عمل المنظمة (الوثيقة : م.ع 2.3/2015/12)، كما جاء في (القرار : م.ع 2.3/2015/12).

**تقرير لجنة الشؤون الإدارية
والمالية والقانونية**

تقرير لجنة الشؤون الإدارية والمالية والقانونية

عقدت لجنة الشؤون الإدارية والمالية والقانونية المنبثقة عن الدورة الثانية عشرة للمؤتمر العام للإيسيسكو اجتماعها يوم 14 صفر 1437هـ، الموافق 26 نوفمبر 2015، برئاسة الجمهورية التونسية.

وبعد اعتماد البرنامج الزمني لأعمال اللجنة، قدم ممثل الإدارة العامة للإيسيسكو التقرير المالي للمدير العام وحسابات الإقفال للأعوام 2012-2014، وتقرير المدير العام عن مساهمات الدول الأعضاء في موازنة المنظمة ومعالجة الوضع المالي للمنظمة للفترة نفسها، وقدم رئيس لجنة المراقبة المالية تقرير شركة تدقيق الحسابات وتقرير لجنة المراقبة المالية للسنوات 2012-2014، كما قدم ممثل الإدارة العامة للإيسيسكو المقترحات المتعلقة بتعديل ميثاق الإيسيسكو والأنظمة الداخلية وتعديل الهيكل التنظيمي للإيسيسكو ووضعيات المكاتب الإقليمية للإيسيسكو وتعديل شعار الإيسيسكو، وأطلع اللجنة على قرارات المجلس التنفيذي بشأنها.

وقد أشاد أعضاء اللجنة بالسياسة الحكيمة للإدارة العامة التي تحرص على تخصيص ما يزيد على ثلثي موازنة المنظمة لتنفيذ برامج خطة عملها وترشيد الإنفاق العام للمنظمة، كما عبّروا عن تقديرهم لجهود المدير العام من أجل تحصيل مساهمات الدول الأعضاء والموارد المالية خارج الموازنة، ونوهوا بالتوجهات الاستراتيجية للإدارة العامة الرامية إلى تطوير آليات العمل الداخلي للمنظمة من خلال إحداث مديرية جديدة وتوسيع اختصاصات عدد من الأقسام والمصالح، الهادفة كذلك إلى تعزيز التعاون والتفاعل الميداني مع الدول الأعضاء من خلال المكاتب الإقليمية الحالية والتي تقرر إنشاؤها.

وبعد المناقشات اعتمدت اللجنة التقارير والوثائق والقرارات التالية:

- التقرير المالي للمدير العام وحسابات الإقفال وتقرير شركة تدقيق الحسابات وتقرير لجنة المراقبة المالية للسنوات 2012-2014 (الوثيقة م.ع. 2.4/2015/12)، كما جاء في (القرار م.ع. 2.4/2015/12).
- تقرير المدير العام عن مساهمات الدول الأعضاء في موازنة المنظمة ومعالجة الوضع المالي للمنظمة للسنوات 2012-2014 (الوثيقة م.ع. 2.5/2015/12)، كما جاء في (القرار م.ع. 2.5/2015/12).

- تعديل الهيكل التنظيمي للإيسيسكو (الوثيقة م.ع.12/2015/4.1)، كما جاء في (القرار م.ع.12/2015/ق.4.1)،
- تعديلات ميثاق الإيسيسكو والأنظمة الداخلية (الوثيقة م.ع.12/2015/4.2)، كما جاء في (القرار م.ع.12/2015/ق.4.2).
- وضعية المكاتب الإقليمية للإيسيسكو (الوثيقة م.ع.12/2015/4.3)، كما جاء في (القرار م.ع.12/2015/ق.4.3).
- تعديل شعار الإيسيسكو (الوثيقة م.ع.12/2015/4.4)، كما جاء في (القرار م.ع.12/2015/ق.4.4).